

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس الثالث و

السبعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف والشارح والجامع رحمهم الله جميعا ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق. المصنف رحمه الله جعل - 00:00:02

القدر وجعله اربع مراتب على وفق ما جاءت به النصوص. وجمع كل شيئين في درجة. وقال هؤلاء احد طائفة خالفت بهذا. وطائفة اخرى خالدة في هذا. يعني من باب التوضيح في جعل الشيء في جعل كل درجة شيئين اثنين. فسبق لكم الدرجة الاولى من الدرجة الاولى - 00:00:27

وهو علم الله عز وجل فيما سيحدث. والان الشيء الثاني من الدرجة الاولى وهو الكتاب وجمع المصنف جعل تلك جعل ذلك الشيئين في درجة واحدة لان غلاة قدرية ينكرون ذلك. فجعلها بدرجة واحدة. وهنا الكدر - 00:00:57

كتب جميع ما يحدث في هذا الكون يجب الايمان به. بمعنى ان الله كتب كل ما سيحدث كما قال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض الا ذلك في الكتاب مكتوب. وهذه الاية - 00:01:27

جمعت شيئين الاولين من الدرجة الاولى لعلم الكتابة. وكذلك قوله سبحانه وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة - 00:01:47

الاول علم الا في كتاب والمدرج الاولى. فاجتمع شيئين في اكثر من اية كتابة مقادير الخلائق على قسمين. قسم مجمل وهو ما في اللوح المحفوظ كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وآآ - 00:02:07

والقسم الثاني من الكتابة كتابة مفصلة ومن ذلك الكتابة اذا نفخ في بطن الام في الجنين. بكتب رزق واجله وعمله وشقيه. والمفصل الثاني ما يقع التفصيل العمري كما قال سبحانه الاول التفصيل العمري الامر الثاني التفصيل الحولي يعني في السنة - 00:02:47

وهو في ليلة القدر كما قال سبحانه فيها يفرغ كل امر حكيم. قال ابن عباس قتادة ابن عمر وغيرهم ان الله عز وجل يبدو في ليلة القدر ما يحدث في ذلك العام - 00:03:27

هناك تفصيل يومي كما قال سبحانه كل يوم هو في شأنه سبحانه الله ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق والشيء الثاني من هذا الكتاب المجمع. كما قال سبحانه وعنده ام الكتاب. وكل ما - 00:03:47

سيقع في الكون والشيء الثاني من الدرجة الاولى الايمان بالكتابة انه كتب ما هو عالم انه كتب ما هو عالم ورسم ان الخلق عاملوه ويأتي الشيطان فتجتمع حقيقة الايمان بالقدر في هذه الاربعة - 00:04:13

فصار الايمان يعني بين المصممين ان الايمان بالقدر لا يكون صحيحا ان اللي بسمعهم اربعة امور. العلم لذلك قالوا ورسم ان الخلق عاملون ويأتي الشيطان يعني الاخران من الدرجة الثانية فيجتمع حقيقة الامام في القدر في هذه الاربعة - 00:04:37

ورسم ان الخلق عاملوه ويأتي الشيطان فتجتمع حقيقة الايمان بالقدر في هذه الاربعة. اذا تأملت كل ما يحدث بعلم الله ومكتوب يدل على كمال هيمن هيمنة الله عز وجل على الخلق. نعم. قال سبحانه وما كنا عن الخلق غافلين - 00:05:14

نعم لا يغادر صغيره ولا كبيره فصار الايمان بالقدر في الحقيقة ينتظم الايمان ينتظم الايمان باربعة اشياء احسن الله اليك. ينتظم

الايمان باربعة اشياء. يعني يشمل الامام القدر اربعة اشياء - 00:05:44

فاول ما خلق الله القلم بالنسبة الى هذا الكون المشاهد. والا ما في اللوح المحفوظ. قال فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب فاول

فاول ما خلق الله القلم بالنسبة الى هذا الكون المشاهد. والا فالعرش موجود مخلوق قبل - 00:06:06

كما في الاحاديث يا هو الذي خلق السماوات والارض وكان عرشه يموت. نعم. قال له اكتب. قال ما اكتب قال واكتب قال ما اكتب؟

حتى ولو كان جامدا يعني القلم لكن كل شيء بالنسبة لله - 00:06:35

يعقل ما يقال له من قبل الله سبحانه. قال لها والارض اثتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قال يا جبال اوبي معه والطير ولن له

الحديد. نعم. قال له اكتب. قال ما اكتب - 00:06:57

قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة هذا من جملة الاحاديث المثبتة للقدر. هي المثبتة للكتابة القدر. وكتب والله كل شي فماذا نقول

في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت. يمحو الله ما يشاء ويثبت بالنسبة للتبصير - 00:07:17

اما فيما هو في اللوح المحفوظ فما يمحى منه شيء. فمثلا يكتب في فلان لا يصل رحمه ويطول عمره. وبالتفصيل مثلا

الحولي او العمري الله يقول فما صاب الانسان مما علم الله وكتبه لم يكن ليخطئه ولو اجتمع اهل السماوات والارض وما - 00:07:49

اقطعه لم يكن ليصيبه هذا نتيجة وهذا نتيجة وحقيقة الايمان بالقدر يعني ثمرت ونتيجة اهتمام بالقدر ما اصاب الانسان لم يكن

مخطئا. يا مكتوب انك تمرض مكتوب انك ما تمرض ما تمرض. ما اصابك لم يكن يخطئك. نعم. يعني - 00:08:24

جفت الاقلام التي التي كتبت بها المقادير. وطويت الصحف على ما كتب فيها فلا تغيير ولا تبديل. لان هذا جناية عنه. انتهاء الكتاب

المحفوظ ما نعرفه ما نعرف احاديث في وصف اللغم المحفوظ بما كتب - 00:08:54

ما هو معنا؟ ما هي المادة المكتوبة في وغيره؟ نؤمن باللوح المحدود. كيف هو؟ الله اعلم. لم يرد شيء. كما يعلم وطويت الصحف على

ما كتب فيها فلا تغيير ولا تبديل. كما قال تعالى - 00:09:22

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. وهذه الاية شملت شيئين من الدرجة الاولى للعلم والكتابة الم تعلم ان

الله يعلم ما في السماء والارض يعلم هذا العلم ان ذلك الكتاب - 00:09:42

هذا هو الكتاب الاول يعني انما ان ما علمه من العباد كتبه في الكتاب الذي فيه المقادير. فاول الاية فيها اثبات العلم السابق. واخر فيه

اثبات الكتابة السابقة الكتاب السابق يا مكتوب سابقا ما سيحدث - 00:10:02

ثم قال ان ذلك على الله يسير وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها قبل ان نبرأ الارض

وقيل الانفس - 00:10:34

ولا في انفسكم الا في كتاب كل شيء مطلوب. في الارض ولا في انفسكم الا كتاب من قبل ان نبرأ انفسكم او نبرأ من قبل ان نخلقكم

او نخلق الارض. كل عام او قبل حدوث قبل ان - 00:10:55

نبرأ الارض وقيل الانفس وقيل المصيبة. والحقيقة انه يعود اليها كلها ان ذلك على الله يسير فهذان شيان تتضمنها هذه الدرجة وهذا

التقدير وهذا التقدير اي قدر الكتابة التي هي من انواع القدر - 00:11:15

التابع لعلمه سبحانه فان الكتابة تابعة لعلمه سبحانه يكون في مواضع الله عز وجل ما كتب ما سيحدث لذلك قال وهذا التقدير التابع

لعلم فما فلم يكتب والله عز وجل يجهل ذلك بل كل ما كتبه الله يعلمه ثم قال سبحانه - 00:11:43

ان الله بكل شيء عليم. لذلك من انكر هذه الدرجة بشيئها او انكرت درجة الثاني بشيئها او احد درجاتها والعياذ بالله بكفر. لانه انكر

ما في الكتاب. نعم جملة يعني انه اقسام وانواع بعضها جملة وبعضها تفصيل لبعض. ما هي - 00:12:12

الكتابة تقول نوعا. جملة وتفصيل. جملة ومثل وتفصيلا منها ما هو كتابة جملة. ومنها ما ما كتابتها تفصيلا. ولكن ما بعد الجملة يكون

تابعا للجمعة يعني ليس هناك تفصيل الا بناء على ما كان في الجملة هوفلو نعم فقد - 00:12:41

كتب فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء وهذا الكتاب الاول ليس فيه تغيير ابداء. الا ترى الا ترى انه قال ام الكتاب. وهذا هو الجملة.

ومن هذه الجملة تفاصيل منها عند تخليق الجنين. التفصيل - 00:13:13

كتابة اخرى عند تخلق الجميع. واذا خلق جسد واذا خلق جسد الجنين قبل نفخه احسن الله اليك واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه. بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات. ابن مسعود - [00:13:37](#)

باربع كلمات كتب كتابة فيقال له اكتب رزقه واكله وعمله وشقي ام سعيد دل على الكتابة. وجاء انه يقال لملك الارحام ارجع فانظر الى قصتها هذه النطفة ونحو ذلك - [00:13:57](#)

لكن يكفي عن حديث ابن مسعود في مسلم. نعم. ونحو ذلك هذا من انواع التفصيل من الجملة الاولى وهو راجع اليها ومنها ما يكون في ليلة ومنهما يكون من انواع الكتابة كتابة حولية في السنة يعني. يعني يكتب ما سيحدث في السنة. من ليلة القدر الى ليلة القدر - [00:14:24](#)

فيها يفرق كل امر حكيم. نعم ومنه ما يكون في ليلة القدر وكذلك الذي في خبر ابن عباس ينظر الله فيه كل يوم ثلاث ثلاث ثلاثمائة وستين نظرة الى ينظر الله في كل يوم ثلاث مئة وستين نظرة - [00:14:55](#)

الى اخره. وقول ابن عباس نعم. لكن اكتفى بالمرفوع. او ما جاء فيه النص من كتاب الله كتابة عمرية عمر الانسان الى موته بل الى دخوله الجنة والنار شقيقه وكتابة سنوية نعم ويقولها يوميا كل يوم هو في شأن. نعم - [00:15:22](#)

فهذا كله. فهذا كله تفصيل من القدر فهذا القدر يعني الكتابة قد كان ينكر غلاة القدرية قديما. يعني الذين خرجوا في زمن الصحابة كمعبد الجهني وعمر بن عبيد واتباعهما يقولون لا قدر يعني ان الامر انف - [00:15:52](#)

وقال يقولون ان الله ما يعلم حدوثه الا الان. تعالى الله عن ذلك. والله يقول ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلم. نعم. ان الله بكل شيء عليم. وسع ربي كل شيء علما. نعم - [00:16:18](#)

وقال الامام الشافعي ناظروهم بالعلم فان اقرؤا به خصموا وان جحدوه كفروا. فاذا قالوا الله ما يعلم فتقول هل الله يعلم حدوث الاشياء قبل حدوثها ام لا؟ نعم يا اخوان - [00:16:40](#)

قال والله ما يعلم والعياذ بالله الامور قبل حدوثها هذا كفر بانهم صادمة للنصوص يعني ان كفرهم من هذه الناحية اشهر فانهم ان جحدوا العلم فقد جحدوا سابق علم الله - [00:17:00](#)

ويقول الامام احمد رحمه الله القدرة الله واستحسنه ابن عقيل. ومراده ان هذه في جملة هامة عظيمة في هذا الباب. وفي ضمنها بطلان بطلان ما سلوه من انكار ان - [00:17:18](#)

الله على كل شيء قدير ومراد احمد رحمة الله عليه. يعني ان من امن بالقدرة فانها حجة على القدر. ومن انكر الله على الاشياء فقد انكر قدر الله يعني فمن انكر القدر فقد انكر قدرة الله يعني واي شيء يستنكر منك من من كتب - [00:17:38](#)

الله تعالى واي شيء يستنكر من الله تعالى اذ كان قد علمه فما المانع من الكتابة يعني الله قدير على كل شيء. فهل الله ما يقدر يكتب ذلك؟ ولا يعلم ذلك - [00:18:06](#)

قال احمد القدرة الله. يعني قدرة الله نافذة على القدر فهو سبحانه قادر على كل شيء ومن ذلك الكتاب وحديث ان الامر انف يعني يستأنف الله ما يقضيه اذا اراد - [00:18:27](#)

يعني يجد في حفرة في حديثنا يا شيخ يعني عن يحيى ابني عن يحيى ابن عمري وحديث ان الامر انف ان الامر انوف عن يحيى بن يعمر قال خرجت انا وحמיד ابن عبد الرحمن الحميري حاجين او او معتمرين وقلنا له - [00:18:55](#)

لعلنا لقينا رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فنسأله عن القدر. فلقينا ابن عمر رضي الله عنهما فظننت انه يكل الكلام الي فقلنا يا ابا عبد الرحمن قد ظهر عندنا اناس يقرؤون - [00:19:30](#)

فقلنا يا ابا عبد الرحمن قد ظهر عندنا اناس يقرأون القرآن يتفقرون العلم تفقروا. يزعم يزعمون يتفقرون العلم تفقروا. يزعمون ان لا قدر وان الامر انف. قال فان لقيتهم علمهم اني منهم بريء وهم مني براء والذي يحلف به ابن عمر لو ان احدهم انفق مثل احد ذلك - [00:19:50](#)

لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبها. ثم لم يؤمن بالقدر لم يقبل منه. رواه ابن حبان الان يشرح اثار ابن عمر. نعم يعني يستأنف الله ما

يقضيه اذا اراده يعني يجد له قدرا. يعني وان لا - 00:20:30

والا قدر سابق. يعني ليس مقدرا ما سيحدث قبل حدوث الامر. نعم. ايوا يتقفرون العلم يعني يخوضون فيما لم يسبقهم اليه احد.

وفي رواية يففرون يعني يتكلفون بحثوا فيما لم يتع. يففرون يعني يتكلفون - 00:20:59

كوني ان بحثوا فيما لم يتعبد الخلق العلم بها فيما لم يتعبد الخلق العلم بها بل فيما لم يتعبد خلق العلم بها فيما لم يتعبد الخلق العلم

بها بل تعبدوا بالسكوت عنها. ومنكروه اليوم قليل. ومنكروه اليوم قليل يعني منكرون الكتابة - 00:21:32

والعلم في صحيح مسلم قليل في زمن مصنف قليل ومنكروه اليوم قليل للعلم والكتابة في درجة واحدة في زمن الشيخ ومن يليه

فالذين في زمن المصنف نفاة لا ينكرون هذا بل ينكرون غيره من انواع القدر او او - 00:22:07

او المجبرة وهم اكثر من النافية من ينكر الدرجة الثانية. المشينة والخلق. تقول هل يجوز لنا؟ يقول نعلم ان الله ان الله يمحو ما كل

شيء ثبت في اللوح المحفوظ او مثبت له - 00:22:39

لا يجوز ان نقوم بمثل هذه الاشياء. اه في صحيح مسلم اتى رجل فقال يا رسول الله بين لنا ديننا منذ ان خلقنا الله عز وجل. وقال

رفعت الاقلام وجفت - 00:23:05

وقال هذا السائل يا رسول الله انعمل ام تتكل على مرتك؟ فقال اعملوا فكل ميسر لما كتب له لما خلق له. ومثل ما اخبرناكم سابقا

الشخص لا ما هو مكتوب وانما يسعى الى ان يكون من اهل السعادة. في العمل الصالح والبعد عن المعاصي. مثل شخص الان طالب -

00:23:25

لا يعلم هل هو مكتوبا وسينجح هذا العام ام لا. فيسعى الى ان ينجح. عملوا فكل يسر قل ما هو الضابط؟ لا ينبغي ان نتعدها في

مسألة القدر المعنى. هل هناك حد معين نقف عنده لا يجوز ان نأخذه - 00:23:55

مناقشات الذي لا يجوز لنا ان نسمح للسئلة والمناقشات وهو لما؟ يعني لماذا هذا طائر ولماذا خلق الله؟ هذا عاصي ولماذا جعل هذا

مهتدي وهذا لا؟ الله يقول ما كان لهم خيرا وقال سبحانه - 00:24:15

الله يصطفي من ملائكة بشرى ومن الناس. ان الله سميع بصير. الله اعلم حيث يجعل رسالته. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون والواجب

هو الايمان بالقدر بمراتبه الاربعة. بل كتابة وشياخ. وما معنى القدر - 00:24:35

ابشروا الله في خلقه يعني الله اعلم لماذا يغني هذا ويعلم لماذا يذكر هذا ولماذا يصح هذا ولماذا هذا وهكذا. فلا نخوض في القدر

فيما اه فعله الله عز وجل فيما يفعله - 00:24:55

في خلقه يقول هل يجوز الاحتجاج بالقدر المعصية؟ بعد ان وقعت وانتهت اذا كان على سبيل الفعل بها ما يجوز اذا كان على سبيل

الندم باعتباره من المصيبة يجوز مثل لو شخص سرق يقول مثل ما سرق من شيء مكتوب ولو شخص قال لماذا - 00:25:15

ففي فرق بينهم الندم فيكون باب المصيبة فيجوز. اما اذا كان من باب الافتخار بالفعل ان شاء الله غدا ما في درس الى الجمعة.

السبت ان شاء الله يكون الدرس. يكون البلوغ ان شاء الله - 00:25:45

باب - 00:26:05